

«كواليس المدينة» ينطلق على شاشة «الجديد» بعد مؤتمر صحافي في بيروت

## ثورة على الفساد والمفسدين بقالب دراميّ وإسقاطات جريئة



أمين حمادة ولمي نؤام

عقدت أسرة مسلسل «كواليس المدينة»، مؤتمراً صحافياً في فندق «لنكاستر بلازا» - بيروت، قبيل إطلاق المسلسل الاجتماعي المعاصر، الأربعة الماضي على شاشة تلفزيون «الجديد».

حضر المؤتمر الصحافي المنتج عماد جمعة، والمخرج أسامة الحمد، والكاتبة غادة عيد، ونخبة من أبطال العمل اللبناني على رأسهم النجوم: كارمن لبس، عمّار شلق، سارة إبي كنعان، ميرفا القاضي، يوسف حداد، مجدي مشمشوش، طوني مهنا، إلسا زعبي، خالد السيد، آلان الزعبي، ليلي جريج، وفيفيل اسطواني ونخبة من الفنانين.

وأجمع الممثلون على أهمية خيار الشركة المنتجة «الصدى للإنتاج الفني» إحدى شركات مجموعة «JGROUP»، الدراما اللبنانية لمعالجة القضايا العامة وأوجع الناس الحقيقية عبر أحداث مستمدة من الواقع، من دون الالتفات بالتركيز على قصص الحب وإبقاء الهموم التي تلاصق كل فرد منا في الخلفية.

وكشف رئيس مجلس إدارة مجموعة «JGROUP» عماد جمعة أنّ شركته دخلت الدراما اللبنانية لتصل بها إلى أماكن لم تصل إليها من قبل بانتاجاتها، سواء عبر الترجمة أو الدبلجة أو التوزيع، مؤكداً أنّ الخطة المستقبلية تشمل أعمالاً عربية إلى جانب اللبنانية منها أربعة في المدى القصير.

ورداً على سؤال أحد الزملاء الصحافيين حول احتمال مقاضاة أسرة العمل بسبب بعض خطوطه وشخصياته التي قد تفضح شخصيات عامة، ما يعطيه الشركة أخذت ذلط بالاعتبار، وهي مستعدة له.

وقال المخرج السوري أسامة الحمد أنّ التداخل بين العناصر الدرامية السورية واللبنانية ليس طارئاً، بل يعود إلى عقود من الزمن، موضحاً أنّه من أمّ لبنانية، ما يعطيه فهماً أعمق للواقع المحلي. وكشف في هذا السياق إلى ذهاب عدسته إلى جغرافيا غير مركز عليها بشكل جدي حتى الآن في الدراما اللبنانية. لافتاً

إلى أنّ الواقع اللبناني غني لإطلاق دراما حقيقية تحمل التفاصيل الحياتية المؤثرة. وأعربت الإعلامية الكاتبة غادة عيد عن سعادتها بتجربتها الأولى في الكتابة الدرامية، التي ذهبت إليها لأنها وجدت أنّ بعض الملفات لا يمكن مقاربتها فقط عبر الصحافة. وكشفت أنّ الأحداث الأساسية مستمدة من قصص حقيقية تنطوي على الكثير من الإسقاطات التي سيشرحها المشاهد اللبناني بوجودها. وشكرت في هذا السياق جهاز الرقابة في الأمن العام اللبناني الذي تمتع بمرورته كبيرة وبحسن عال من المسؤولية والتجاوب مع الشرط الفني.

وتحدّثت نجوم العمل عن أدورهم رداً على أسئلة الصحافيين والإعلاميين بعد مشاهدة الإعلان الترويجي لـ«كواليس المدينة»، فأشارت لبس إلى تقديمها شخصية «رنا»، المرأة الحديدية التي شكّلت شبكة واسعة من العلاقات برجالات

دور «بيسرا» زوجة «أنور» لاضمحها

السطة بفضل صفقات وأموال مشبوهة، ما يدفعها إلى الذهاب بعيداً في جميع تصرفاتها من دون خوف من حسيب أو رقيب. ولفت شلق إلى تجسيده شخصية الضابط الحزقي «أنور» الذي سيكون على الضفة الأخرى من «رنا»، الأمر الذي سيضعه في تحديات خطيرة، بعضها يتشكل داخل منزله الخاص وعمله الأمني. ورأى شلق أنّ «كواليس المدينة» سيبثت أنّ الدراما اللبنانية الصرفة قادرة على اختراق الشاشات العربية.

وأكدت إبي كنعان على الجانب الاستقصائي، عبر مواجهة قضايا كبيرة وحسن عال من المسؤولية التي سيتقاطع خطها بحكم حقيقتها العاطفي لشخصية الصحافية «علا»، التي ستقاطع خطها بحكم حقيقتها العاطفي لشخصية الصحافية «علا»، وتحدّثت نجوم العمل عن أدورهم رداً على أسئلة الصحافيين والإعلاميين بعد مشاهدة الإعلان الترويجي لـ«كواليس المدينة»، فأشارت لبس إلى تقديمها شخصية «رنا»، المرأة الحديدية التي شكّلت شبكة واسعة من العلاقات برجالات

دور «بيسرا» زوجة «أنور» لاضمحها



يمكنه أن يكون فاسداً في أي بلد، وهو القاضي. كل شيء تختلج إفساده إلا القضاء. لأنّ القضاء هو الذي يحكم على الفاسدين، فكيف لنا أنّ نأخذ حقناً من قاض حكم علينا ظلماً، كيف لنا أنّ نلجأ إلى قاض ينتظر اتصالاً من جهة ما كي يلقي ضميريه ويحكم بالاعديل؟ أنا صاحب نقمة وصرخة، وما عشته في هذا الدور جعلني أكثر نقمة على الفساد والفاسدين».

وقالت بطلة العمل الممثلة كارمن لبس، «مسلسل كواليس المدينة ينقل الواقع الذي نعيشه في مجتمعنا بكل صراحة وجرأة. وهو عمل نضج جيّد، ولدى مخرجه نظرة جديدة ومختلفة في عالم الدراما، والإنتاج ضخم، والممثلون فيه من أهم نجوم الدراما اللبنانية. لذا، هو عمل توافرت به كل عناصر النجاح. وأنا أتوقع أنّ هذا العمل سيلقي صدى كبيراً لدى الجمهور».

وعن دورها في «كواليس المدينة» قالت الممثلة إلسا زعبي: «أجسّد شخصية اإبتسام، وهي امرأة زوجها مظلوم مرمرى وراء القضبان، ومحكوم عليه زوراً، وتتعرّض لإبتسام لجميع أنواع التحرش والاضطهاد خارج السجن كي تثبت براءة زوجها. إذ تحاول أنّ تحلّي بوساطة لدى رجال النفوذ كي تجد مخرجاً لزوجها، تنجح أحياناً وتفشل أحياناً».

وعن انتقالها من عالم الإعلام إلى عالم كتابة الدراما، قالت مقدّمة برنامج «الفساد» الإعلامية غادة عيد: «الكتابة ليست بعيدة عني كوني صحافية، والصحافة التي عملت بها تتعلق بقضايا الناس، وهذا الأمر قريب جداً من الدراما لأننا نكتب واقعاً. أنا أحبّ القلم والكتابة، وكتابة عمل دراميّ لم تكن بالأمر الصعب بالنسبة إليّ».

وعن الجوّ العام لفكرة المسلسل قالت عيد: «هناك حبكة درامية تتعمّور حول ثلاث شخصيات في المسلسل: صحافية وضابط تجمعهما قصة حبّ، وقاض. المسلسل يضمّ الخير كما يضمّ الشرّ، وفي المقابيل هناك أناس ضدّ الفساد والظلم تجسّدوا في ضابط نزيه وصحافية وقاض نزيه».



لبس



حداد

## تقرير أولي عن الأضرار التي لحقت بمدينة تدمر الأثرية

كشفت تقرير أولي أعدته بعثة المديرية العامة للأثار والمتاحف إلى مدينة تدمر الأثرية، عن تعرّض آثار المدينة لأضرار كبيرة، لاسيما المتحف الوطني وقوس النصر وتمثال «أسد اللات» والقلعة، من جزاء أعمال التدمير والتخريب التي ارتكبتها تنظيم «داعش» الإرهابي.

وذكر رئيس البعثة ومدير شؤون المتاحف في المديرية الدكتور أحمد ديب أنّ جولة الأثاريين المشاركين في البعثة إلى مدينة تدمر شملت أماكن محدّدة بسبب عدم إمكانية الوصول إلى مناطق عدّة من المدينة الثرية المدرجة على لائحة «يونيسكو» للتراث العالمي، وذلك بسبب قيام تنظيم «داعش» الإرهابي بزرع أعداد كبيرة من الألغام فيها، قبل اندحار إرهابييه أمام وحدات الجيش والقوات المسلحة والقوى المؤازرة.

ولفت ديب إلى أنّ أعضاء البعثة التقطوا عدداً من الصور للمواقع والأوابد الأثرية ولمدينة تدمر بشكل عام، وقاموا بإعداد تقرير أولي حول الأضرار التي لحقت بالمدينة، ووضع تصوّرات مبدئية حول حجم التخريب الذي تعرّضت له الأوابد التاريخية في المدينة على يد الإرهابيين، وإمكانية ترميمها.

وأوضح ديب أنّ المتحف الوطني تعرّض لتخريب كبير على يد تنظيم «داعش» الإرهابي الذي قام بتكسير بعض التماثيل الجنائزية الضخمة التي لم تتمكن المديرية من نقلها لكبر حجمها.

وقامت المديرية العامة للأثار قبل أسابيع من تسلّل تنظيم «داعش» الإرهابي إلى المدينة في أيار الماضي، بنقل مئات القطع الأثرية من المتحف تضمّ تماثيل نصفيّة جنائزية ورؤوس تماثيل حجرية ومجموعة كبيرة من الفخاريات إلى مكان آمن.

ولفت رئيس البعثة إلى أنّ تمثال «أسد اللات» تعرّض للتدمير، إنّما يمكن إعادة ترميمه بالخبرات لدى مديرية الآثار من مهندسين وفنيين. وتمثال «أسد اللات» فريد من نوعه، ارتفاعه 5.3 أمتار ويوزن نحو 15 طناً، وكان موجوداً في حديقة متحف مدينة تدمر. وقام تنظيم «داعش» الإرهابي بتدميره في تموز الماضي، ما لحق به أضراراً كبيرة.

وعن الحالة الراهنة لقوس النصر الذي دمّره تنظيم «داعش» الإرهابي في تشرين الأول الماضي، أوضح ديب أنّه تعرّض لتخريب كبير، إنّما يمكن إعادة ترميمه. في حين تعرّض بناء معبد «بل» لدمار كامل، «إلا أنّنا لم نوثق الأضرار فيه بدقة بسبب وجود الألغام زرّعها إرهابيو داعش في محيطه، ولذلك قمنا بتصوير الركام الناتج عن التدمير وتوثيقه، ويمكن إعادة تأهيله من جديد».

وعن قلعة تدمر الأثرية، أوضح ديب أنّها تعرّضت في جهتها الشرقية المقابلة للمدينة الأثرية لأضرار كبيرة، إضافة إلى دمار جزئيّ في بعض الجدران. مشيراً إلى أنّ الفريق لم يستطع الوصول إلى القلعة، لكنّ بحسب الصور، يمكن إعادة ترميمها.

وفي بعض المواقع البرجية التي تعرّضت للتفجير من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي في أيلول الماضي، أوضح ديب أنّ البعثة لم تتمكن من الوصول إليها ولذلك قامت بتصويرها عن بعد. وحول التضرر المسبق، أوضح ديب أنّ الأضرار فيه قليلة نسبياً، وتركزت في مدخله حيث يوجد قوس النصر. لافتاً إلى أنّ الفريق لم يستطع الوصول إلى مسرح تدمر ومعبد «بعل شمين» بسبب العوالت والألغام التي زرّعها الإرهابيون، إذ يقوم الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة بتفكيكها حالياً.

وأعرب رئيس البعثة عن مخاوفه في خصوص المنطقة الشرقية الجنوبية، حيث توجد العدائن الأثرية والتي لم يتمكن الفريق من معاينتها. مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّ المعلومات لدى مديرية الآثار تؤكد أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي قام بعمليات تنقيب سرّية وسرقة العدائن غير المكتشفة. وأشار ديب إلى أنّه فور عودة البعثة، قامت مديرية الآثار بتشكيل لجان من أجل توثيق الأضرار في المتحف والمدينة الأثرية. مؤكداً أنّ فريق عمل من الخبراء الأثاريين العاملين في المديرية جاهز للقيام بجولات أخرى في تدمر فور قيام الجهات المعنية بإزالة الألغام منها.

ولفت رئيس البعثة إلى أنّ الفريق سيبدأ بتنفيذ مشروع إسعافي للقلعة والمتحف ومشاريع طويلة الأمد لترميم قوس النصر ومعبد «بل» ومعبد «بعل شمين»، وذلك بالاستفادة من خبراء مديرية الآثار والتواصل مع منظمة «يونيسكو» للاستفادة من خبراتهم، كون تدمر مسجّلة على لائحة التراث العالمي، لإعادة المدينة إلى حلتها البهية. وأوضح ديب أنّ المديرية العامة للأثار من خلال تواصلها مع الإنترنت الدولي، تقوم بمتابعة موضوع سرقة قطع «داعش» الإرهابي الأثار من سورية بشكل عام، وتدمر بشكل خاص، من أجل استعادة الأثار المسروقة. لافتاً إلى أنّ الفن التدمري يحمل طابعاً خاصاً يميّزه، ومن السهل معرفة القطع الإشارة إلى أنّ البعثة إلى مدينة تدمر ضمّت كلّاً من مدير آثار حمص المهندس حسام حاميش، ومحمد خالد الأسعد، وعمر خالد الأسعد وهما من أبناء عالم الآثار الشهيد خالد الأسعد الذي قتله تنظيم «داعش» الإرهابي في آب الماضي في ساحة تدمر.

### المصد

### جينى إسبر...

### صحافية في «العرب. تحت الحزام»

هنادي عيسى

تشارك النجمة السورية جيني إسبر حالياً في بطولة مسلسل «العرب. تحت الحزام»، إلى جانب مجموعة من النجوم، ومنهم باسم ياخور، باسل خياط، وأمل بشوشة، تحت إشراف المخرج حاتم علي.

وتقول إسبر لـ«البناء»: «ترشيحي لإداء شخصية الصحافية ميس في مسلسل العرّاب الجزء الثاني، جاء من الشركة المنتجة والمخرج حاتم علي. أمّا ماذا يجري في الكواليس، فلا أعرف. المهم أنّ المنتج اتصل بي وعرض علي المشاركة في هذا العمل الذي لا أستطيع أن أتحدّث عن تفاصيله. أمّا عن دوري، فأنا لعبت شخصية رئيسة تحرير مجلة fashion، وتنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية. لديها قصص حبّ متعدّدة في حياتها. وسأترك المفاجآت للمشاهدين العرب كي يتابعوها في رمضان المقبل».

وأكدت إسبر أنّ مسلسل «العرب» ليس نسخة عن الرواية العالمية والأفلام التي قدّمت منها، بل الفكرة من العمل هو «العرب»، وباقي الأحداث تناسب مجتمعنا العربي. لذا، فإنّ شخصية رئيسة التحرير ليست من الرواية العالمية، بل من تأليف الكاتب الكبير خالد جمعة. أمّا عن تحقيقه نجاحاً كبيراً السنة الماضية في الجزء الأول، فقالت إسبر: «أحترم هذا الرأي، إنّما مسلسل العرّاب ليس عملاً جماهيرياً بالمعنى التجاري للكلمة، هو عمل نخبوي وحصل على عدد من الجوائز. وبالنسبة إليّ، عندما يجتمع هذا الكمّ من النجوم الكبار في عمل واحد تحت إشراف مخرج مميّز ومؤلف كبير، لا يمكنني أن أرفض المشاركة فيه. وإن شاء الله، سينال الجزء الثاني حقّه من النجاح واسع الانتشار».

وتقول إسبر: «عرض عليّ أنّ لعب في مسلسل الحرملك شخصية كهرمان، لكنّ العمل على هذا المسلسل مؤجّل في الوقت الراهن، ولا أمك أيّ معطيات عنه أو عن تفاصيله».

وعن مشاركتها في مسلسل «مدرسة الحب» المؤلّف من مجموعة الثلاثيات، وقدّمها مجموعة كبيرة من النجوم في ثلاثية واحدة، قالت إسبر: «لا تعنيني الكمية بل النوعية، وفي بداية تصوير مسلسل مدرسة الحب، عُرضت عليّ إحدى الثلاثيات، لكنني لم أستطع تصويرها بسبب انشغالي في تصوير عمل آخر. وعندما عُرضت عليّ الثلاثية الثانية، أعجبت بها وصورتها، وأتمنّى أن تتال رضا الناس».

وأخيراً، تحدّثت نجمة «صبايا» عن رأيها بالدراما السورية في الوقت الراهن، وأكدت أنّه رغم كل ما يحصل في سورية، «إلا أنّ الدراما في بلدي لا تزال الأكثر مشاهدة على القنوات العربية، وتقومها بشاركون في مجمل الأعمال العربية المشتركة. إنّما إذا أردنا مقارنتها بالمسلسلات التي كانت تُنتج قبل الأزمة الأمنية والسياسية قبل خمس سنوات، فحتماً سنجدها أهمّ بكثير».



تصيب أحد على المسرح أو من الجمهور. وفي عرض آخر يقوم الممثلون بتسلّق سلم وحبال، ويجب الحرص على عدم سقوط أحدهم أو إصابته.

تقول مديرة متحف المسرح، ليدبا خاربنا إنه من الممكن تتبّع كل تاريخ مسرح البولشوي في متحفه، الذي يعتبر أقدم متحف مسرحي تم إنشاؤه في القرن الثامن عشر، وكان يتألف في البداية من جداول العروض والصور والكتب.

وأكدت خاربنا أنّ المتحف يملك ما يفخر به، فهو يضمّ أكثر من 200 ألف قطعة ويستمرّ بالانتعاش، «ويجب عرض هذه الكنوز... إذ ننظم بشكل دوري معارض مؤقتة، ليس في المسرح فقط بل في كل أنحاء العالم».

وحصلت الرحلة الأولى للمتحف إلى الخارج عام 2003، إذ دعيتا للمشاركة في معرض في سويسرا، وجلبنا معنا الرسومات الهندسية المعماري أوسيب بوفيه، الذي يعتبر أحد مؤسسي مبنى مسرح البولشوي، وقد لاقى استحساناً كبيراً. كما شارك متحف البولشوي كذلك في معرض في نيويورك.



«عروضنا تشهد معجزات كثيرة، ففيها نوافرات مياه حقيقية، وتشارك حيوانات حقيقية كالحصان والحمار في باليه دون كيخوت، وكراب في أوبرا عريس الورد، وغير ذلك».

وفي ما يخصّ عمل الفريق المنتق، ذكر غودونوف مثلاً هو العمل على أوبرا بوليس غودونوف، إذ إنّ العرض كبير وصعب ويتألف من أربعة أجزاء تتخللها ثلاث استراحات، فضلاً عن تغيير الديكور مراراً حين تغلق الستارة خلال العرض لمدة أقصاها خمس دقائق، ويبدّل المسرح بشكل جزري، ويستقبله الجمهور بالتصفيق الحاد من دون أنّ يخفّن قيام نحو 50 شخصاً في هذه الدقائق القليلة بتغيير صورة المسرح وشكله، وليس عليهم معرفة ذلك، لأنه كلما عمل هؤلاء الناس غير المرئيين بشكل منسق أكثر، كلما كان الجمهور مرتاحاً أكثر».

كما لفت غودونوف إلى أهمية الالتزام بإرشادات الأمن كجانب مهم من العمل في مسرح البولشوي، قائلاً إنّ بعض العروض تتضمن فترة تفتّح فيها زجاجة شمبانيا ويجب التأكد من أنّ قنيتها التي ستتطلق كالطلقة لن

### عروضنا هي معجزات!

يعتبر نائب رئيس القسم الإنتاجي الفني في المسرح التاريخي، سيرغي غودونوف، أحد أهم الشخصيات في مسرح البولشوي، حيث يتضمن قسمه مصممين ومهندسي إضاءة، وورش إصلاح وغيرهم كثيرون ممن يهذبون العرض، حيث يتطلب عملهم الكثير من الصبر والقدرة على التحمل.

وأكد غودونوف أنّ مسرح البولشوي يعدّ من أكثر المسارح المجهّزة، وفريقه يستطيع عملياً تحويل أيّ خيال إبداعي يخطر في بال المخرج إلى واقع، قائلاً إنّ

صادف يوم الإثنين الماضي 28 آذار، ذكرى مرور 240 سنة على تأسيس مسرح البولشوي (الكبير) في موسكو. ففي مثل هذا اليوم من عام 1776، حصل راغي الفنون، الأمير بطرس أورشوف على أعلى إذن من الإمبراطورة كاتيرينا الثانية للإشراف على العروض التنكرية والباليه وغيرها من الترفيهات لمدة عشر سنوات.

وكان مسرح البولشوي قبل أن يصبح أحد أهم الرموز المعمارية في العاصمة الروسية، ينتقل ويغيّر شكله باستمرار حتى اتخذ شكله الحالي المهيّيب في ساحة نيوتريالنايا.

وأخرج المسرح خلال أكثر من قرنين من تاريخ وجوده، أكثر من 800 عرض شارك في وضعها كثيرون من المخرجين والمصممين ومدربي الرقص، فضلاً عن الفنانين والممثلين.

ومع ذلك، أعلن المدير العام للمسرح فلاديمير أورين أنّ الحفلات في مسرح البولشوي ليست ميزراً لوقف العمل. وإذا كانت فرقة المسرح تتألف في ذلك العهد منذ 240 سنة من 43 شخصاً فقط، فالآن هي تتألف من ثلاثة آلاف،